وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جـامـعـة يـحـي فـارس بـالـمـديـة

كـلـيـة الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

جماليات الكتابة للأطفال في شعر جمال الطاهري

"قراءات مختارة "

مذكّرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب عربي حديث و معاصر

- إعداد الطالبين:

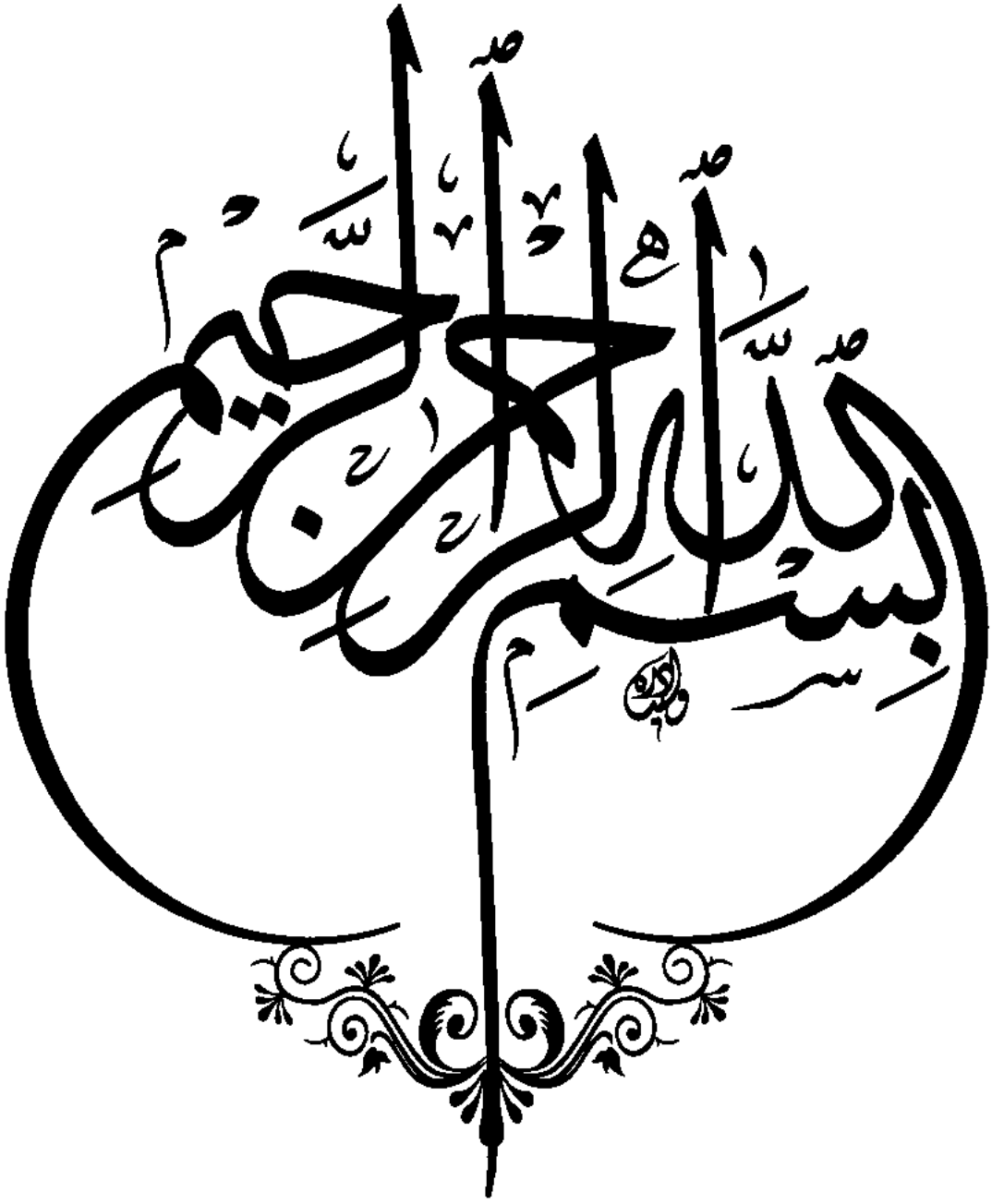
- أيمن عمارة

– نعيمة رافع

- إشراف الأستاذة:

د/ العشمي عائشة

السنـة الجامعية:1444/1443 هـ / 2023/2022 م


بسم الله الرحمن الرحيم

شكـــرٌ وعِـــــرفان.

أفضل ما نبدأ به الحمد الله عز وجل على توفيقه أيامي في إنجاز هذا العمل والذي وهبنا نعمة العقل سبحانه.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذتنا الفاضلة

"العشمي عائشة"

على كل ما قدمته لنا .ذلك كل التقدير على جهودك لنا ووجودك بجانبنا مهما حاولنا أن نعبر عن مدى احترامنا وتقديرنا لك ،فكل الشكر لا نوافيك جزء ضئيل من حقك حفظك الله.

كما أتقدم بالشكر والامتنان إلى جميع أساتذتي في قسم اللغة العربية.

و صلى الله على سيدنا مُحَّد وآله وصحبه والتابعين.

إهـــــداء:

أهدي مذكرتي إلى أمي وأبي وكل أسرتي وكل أصحابي يتقدمهم الصديق العزيز مُحَّد ربحي وأسأل الله العظيم أن يسعد والديا ويقدر لهما كل الخير وكل الهناء فما كان عملي هذا إلا لأجلهما فيا رب بارك لي ولهما.

أيمن عمارة

إهداء:

إلى من غمرتني بحنانها وتذكرتني بدعائها... إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقها أمي الحبيبة

"حدة".

إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء، الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي في طريق النجاح ... إلى من لا يمكنه أن تحصى فضائله أبي الغالي

"رابح".

إلى إخوتي الأعزاء "مُحَّد، ياسين، علي، أمُحَّد، والكتكوت أحمد".

إلى صديقاتي الوفيات "إيمان ومنال وسمية وأم الخير".

إلى كل من حملهم قلبي ولم تحملهم هذه الورقة.

نعيمة رافع

مقدمة

مقدمة

إن مرحلة الطفولة والاهتمام بها أصبحت ضرورة ملحة في هذا العصر بالذات، فما الطفل إلا بذرة ترمي بها في الأرض لتكون في المستقبل شجرة، فإن صلحت هذه الشجرة جاءت الشجرة صالحة طيبة، وإن خبثت الأرض خبثت هذه الشجرة .

ومن المعروف أن الطفل بحاجة إلى توجيه وعناية وتعليم ،بحيث أن الأدب يعتبر أحد الأدوات المكملة لحاجاته الأدبية والثقافية واللغوية.

فأدب الأطفال يمثل مجالا حيويا من مجالات تربية الطفل والعناية بالبراعم الصغيرة حتى تنمو وتزدهر سماءنا بأريجها المنعش وبراءتها الملائكية الوضاءة، لأنه يؤثر بطريقة مباشرة في عقل الطفل ووجدانه، ولاسيما الطفل في مرحلة البرمجة وبناء شخصية والشعر يمثل الفن الأدبي الأكثر أهمية وتأثيرا في الطفل، وتعد أدب الأطفال أحد الوسائل المهمة من خلالها يسعى الطفل إلى التعبير عن مشاعره وأحاسيسه وأفكاره لهذا كان تركيز على جماليات كتابة الأطفال في شعر جمال الطاهري "قراءات مختارة".

وقد دفعنا لاختيار هذا الموضوع جملة من الأسباب أهمها:

_ شغفنا بالكتابات الموجهة للأطفال.

- اهتمامنا بكتابات جمال الطاهري الموجهة للأطفال.
- عدم الإهتمام بهذا النوع من الأدب الذي يعاني منه الطفل وقلة الدراسات في الموضوع.

ومن هنا يمكن طرح الإشكالية التالية: فيما تتمثل جماليات الكتابة للأطفال في شعر "جمال الطاهري"؟

ويمكن لهذه الإشكالية أن تتفرع إلى تساؤلات نذكر منها: ما المقصود بالشعر الموجه للأطفال؟، وما هي خصائصه وقضاياه ؟، ما هي مظاهر الكتابة الفنية في شعر جمال الطاهري؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات اتبعنا المنهج الذي رأيناه الأكثر ملائمة مع طبيعة الموضوع ،هو المنهج الوصفي التحليلي، فقد استعنا بالمنهج الوصفي في الفصل الأول من إعطاء وصف دقيق لشعر الأطفال وخصائصه وقضاياه، وقد استعنا بالمنهج التحليلي في الفصل الثاني (التطبيقي) عندما تطرقنا إلى مظاهر الكتابة الفنية في شعر "**جمال الطاهري**".

وعلى العموم فقد قسمنا بحثنا إلى مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة وملحق.

تناولنا في المدخل الكتابة الموجهة للأطفال في الجزائر مع بداية أدب الأطفال، أما في الفصل الأول حاولت تحديد مفهوم الشعر من جانبيه اللغوي والاصطلاحي ومدى توافق ذلك مع الشعر الموجه للأطفال، تم تطرقنا إلى إظهار أهم الخصائص الموجهة لشعر الأطفال، مع ذكر أهم القضايا الموجه للأطفال.

أما في الفصل الثاني (التطبيقي) تناولنا فيه مظاهر الكتابة الفنية في أشعار جمال الطاهري (الصورة الشعرية ،الإيقاع والوزن)، ثم تطرقنا إلى الخصائص الجمالية في أشعار جمال الطاهري (اللغة والأسلوب) ،أما الخاتمة فقد احتوت على أهم النتائج التي توصلنا إليها.

يليها الملحق تم فيه التعريف بالشاعر مع ذكر أعماله.

- و قد استندنا في هذه الدراسة إلى العديد من المصادر والمراجع التي أعانتنا على البحث الذي تناول جمالية الكتابة للأطفال في شعر جمال الطاهري".

وقد واجهتنا صعوبات وعوائق أهمها:

– قلة الدراسات السابقة التي عنت بالموضوع .

– ضيق الوقت وقلته كما واجهتنا مشكلة تمثلت في ضياع الأوراق والتي اجتهدنا وتعبنا كل التعب في إنجازها مما اضطرنا إلى إعادة العمل والبحث من جديد.

و في الأخير نسأل الله أن يلهمنا الصواب والسداد ،فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا ،فمن أنفسنا والشيطان ،كما نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذة الفاضلة "**عائشة العشمي**" الذي أرشدتنا وأشرفت علينا وهذا لحسن ضننا، كما نتقدم إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد سائلين الله لهم ولنا التوفيق. "والله المستعان"

مدخل:

إن الكتابة فن من فنون الأدب، ولها مكانة مؤثرة في النفوس، يرتاح بها الكاتب فهي عبارة عن إفراغ للمشاعر ويرتاح لها القارئ لما فيها من متعة وفائدة واكتساب للمعارف من الكتب يقول في هذا أبو الطيب المتنبي:

أعز مكان في الدنى سرج سابح وخير جليس في الأنام كتاب

إن هذا الفن الموجه للأطفال يساهم في تكوين شخصيتهم ،بشكل مميز، فالقراءة تعزز القدرات، وتنمي المواهب، وترقى بها النفوس وتزدهر بها الأوطان، وتصنع المستقبل تصنع جيلا له ثقافة غزيرة كغيث يمطر على الأوطان خيرا كثيرا .

لقد اهتم الكتّاب والشعراء في الجزائر بهذا الفن الموجه للأطفال، وذلك لوعيهم بالأهمية الشديدة التي يكتسيها هذا الموضوع "و تعود البدايات الأولى لأدب الطفل في الجزائر إلى الثلاثينات من هذا القرن عندما كتب عبد الرحمان الجيلالي بعض المسرحيات الدينية مثل "الهجرة" و"المولد النبوي " وتعود الانطلاقة الفعلية إلى منتصف السبعينات إذ قامت المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع (SNED) بنشر قصص الأديب "محمد أرام" في سلسلة كليلة ودمنة وهي: الغراب والثعبان، الحمامة والصياد، الكلب سبع الليل، القط والفأر، ونشرت هذه السلسلة سنة 1975 م ،وفي سنة 1976 م قامت المؤسسة الوطنية بنشر مشترك مع مؤسسة تونسية، وهي عبارة عن مجموعة من القصص تحتوي عشرين عنوانا".[1]

و ظهرت ما بين عامي (1983-1985) سلسلة الشعر والمنظومات وبرز فيها مصطفى الغماري ،و محمد الأخضر السائحي ،و سليمان جوادي ،و محمد ناصر والسنوسي الشافعي،

[1] ربحي مصطفى ،أدب الأطفال ،ط 1 ،دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،1435 هـ -2014 م ،ص 416.

وظهرت سلسلة القصص التاريخية والبطولات سنتي (1985-1986) برز فيها: بن ينو مصمودي منصور مصطفى، وثنائي محفوظ حيدر وبوعلام بسايح .

وظهرت كذلك سلسلة حكايات الثعلب عام 1985 في سبعة عناوين للكتابة بثينة شريط".[1]

الطفل هو الأساس الذي تبنى به الأوطان والمجتمعات، إنه الركيزة الأساسية لإنشاء مجتمع سليم، فطفل اليوم هو رجل الغد وطفلة اليوم هي سيدة مجتمع راق في مستقبل ليس ببعيد .

ونجد من الكتاب عمر علوش والذي له تجربة مثيرة في الكتابة للطفل، تذكرنا أول ما تذكرنا بأسلوب العمالقة من أمثل شوقي وحافظ وإيليا أبي ماضي، ممن لا ينبو بهم الألفاظ، ولا يلجئهم القوافي إلى حشو الكلام، وهو شاعر مطبوع بقول الشعر منذ صباه الأول، وتمتد تجربته إلى ستينيات القرن الماضي ولعل وظيفته في سلك التعليم ثم التفتيش وتكوين إطارات التربية بعد ذلك أثرى تجربته الشعرية ،ومدها بالنسخ اللازم للنمو والتبرعم ..."[2].

كما نجد محمد الأخضر السائحي الذي له ديوان أناشيد وأغاني الأطفال "إنه الشاعر المخضرم محمد الأخضر السائحي صاحب ديوان (أنا شيد وأغاني الأطفال)، وقد قدم هذا الديوان بين دفتيه خمس وخمسون (55) قصيدة..."[3]

و نجد أيضا ديوان الملائكة للكاتب صلاح الدين باوية، صلاح الدين باوية شاعر معروف من شعراء الجزائر المعاصرين تعرفه المنابر الثقافية والمهرجانات الشعرية، له عدة دواوين شعرية مطبوعة ومشهورة، حظي بعدة جوائز وطنية في أدب الطفل منها الجائزة الوطنية الثانية

[1] ربحي مصطفى، المرجع نفسه ،ص 417.

[2] عبد الله لالي ،في أدب الطفل الجزائري ،2022 ،ص 32.

[3] نفسه ،ص 57.

في أدب الطفل المنظمة من قبل وزارة الثقافة بالجزائر عام 1996 م، ومنها هذا الديوان الكوكتيل (حديثة الملائكة) الخاص بالأطفال واليافعين لأنه جمع بين الشعر الغنائي والشعر القصصي والأوبيرات، وهذا التنوع فيه غنى وثراء يدل على قدرات الشاعر واهتماماته الواسعة".[1]

وهناك مسعود عثماني الذي كتب للأطفال "الذي له فيه تجربة لا بأس بها ،يمكن أن تعتبر ثرية نسبيا وله في مجال أدب الطفل عدة اصدارات مهمة نذكر منها العجوز والمذياع ،تاباكو من المفرغة إلى المزرعة، العجلة (مسرحية) وهي قصص في عموميها مأخوذة من واقع حياتنا اليومية أو من تراثنا الشعبي الغني، تعالج قضايا المجتمع الجزائري، وتتعرض لبعض الظواهر السلبية التي انتشرت في وسطه.[2]

و هناك جمال الطاهري الذي له دواوين وأشعار تخص الأطفال وهو النموذج الذي اخترناه في دراستنا لهذا العمل.

إن هذا النوع من الكتابة يراعي سن الطفل المبكرة، فلا تكون فيه المفردات معقدة ولغة صعبة من المعجم القديم ،بل تكون لغة من وحي الطبيعة ،سهلة ،بسيطة ،مفهومة ،مما يجعل عملية الإدراك والفهم سهلة في نفسية الطفل فيستوعبها عقله ويحبها قلبه .

ويظهر شعر الأطفال بالجزائر في المقررات كتب المقررات المدرسية ومناهج المحفوظات الشعرية ومادة النصوص الأدبية التي تحتوي على مجموعة من القصائد والأناشيد والمقطوعات التي كتبت لصالح الطفولة الجزائرية بصفة خاصة والطفولة العربية بصفة عامة.[3]

[1] عبد الله لالي، في أدب الطفل الجزائري، 101.

[2] المرجع نفسه ،ص 87.

[3] ربحي مصطفى عليان ،أدب الأطفال ،ص 418.

الفصـــــل الأول:

إن للطفل شعور مرهف شفافا لا يعطيه شيء ببراءته وعفويته فيكون الشعور عنده صادقا صاف صفاء الماء، بما أن الشعر من الشعور، فإن الطفل إذا تلقن هذا الفن في مرحلته تلك، أي وهو صبي، فإنه يتعلم نوعا فريدا من الإبداع، ويكتسب أدبا وشخصية مميزة ،ذلك لما في الشعر من تدفق عاطفي هائل، فيجد فيه الطفل متعة وفائدة في نفس الوقت، فنحن على سبيل المثال كنا نقرأ ونسمع الشعر في نفس الوقت في مرحلة التعليم الابتدائي ،خاصة ذلك الشعر الملحن إذ يترك في النفس البشرية، أثرا طيبا إيجابيا وطاقة عاطفية جد ممتعة، فكان المعلم ينشد ونحن نردد خلفه ونعيدها مرات ومرات حتى نحفظها وبذلك يشعر الطفل بالفرح والسرور يداعب كيانه.

دون أن نهمل القصص المصورة والتي يتعلق بها الطفل ويحبها حبا شديدا خاصة وأنها تنتهي دائما بحكمة وعبرة، فالصور الموجودة في القصص تسر الأطفال، خاصة وأنها تكون في الغالب على لسان الحيوان، مما يجعل الطفل يسبح في عالم الخيال والتصور.

إن الطفل هو منارة المستقبل التي ستنير المجتمع إذا كان صالحا، لذلك فإن حسن تربيته والاهتمام به يوصلنا إلى النتائج المرجوة التي تعود بالنفع عليه وعلى مجتمعه، لذا وجب أن تكون المعاملة خاصة تناسب شعوره وخياله البريء، الذي يعد صفحة بيضاء تكتب فيها ما تشاء، فإذا صلح المكتوب صلحت تلك الورقة.

الفصـــل الأول:

1- مفهوم الشعر الموجه للأطفال

2- خصائص الكتابة التعبيرية للأطفال

3- قضايا الشعر الموجه للأطفال

قبل تعريفنا للشعر الموجه للأطفال لابد لنا أن نعرف الشعر، الشعر أولا قبل خوضنا في تعريف الشعر الخاص للأطفال.

تعريف الشعر:

أ- لغة:

يعرف الشعر لغة أنه "كلام موزون مقفى قصدا"[1].

الشعر فن من فنون الكلام يوحى عن طريق الإيقاع الصوتي واستعمال المجاز بإدراك الحياة والأشياء إدراك لا يوحى به النثر الإخباري ".[2]

الشعر ج أشعار: كلام يقصد به الوزن والتقفية ".[3]

ب_ اصطلاحا:

أما التعريف الإصطلاحي للشعر فهناك أيضا عدة تعريفات تأخذ منها ما يلي:

الشعر يقوم بعد النية من أربعة أشياء وهي :اللفظ والوزن والمعنى، والقافية، فهذا هو حد الشعر، لأن من الكلام موزونا مقفى وليس شعرا، لعدم القصد والنية كأشياء اتزنت من القرآن، ومن كلام النبي صلى الله عليه وسلم ،وغير ذلك مما لم يطلق عليه أنه شعر، المتزن ما عرض على الوزن فقبله".[4]

[1] مجمع اللغة العربية ،المعجم الوسيط ،ط 4 ،مكتبة الشروق ،مصر 2008 ،ص 484.

[2] مجدي وهبة ،كامل المهند ،معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ،مكتبة لبنان ،بيروت 1984 ،ص 210.

[3] لويس معلوف ،المنجد في اللغة العربية ،ط 7 ،الطبعة الكاثوليكية ،بيروت ،1984 ،ص 210.

[4] الحسن بن رقيق القيرواني ،العمدة في محاسن الشعر وآدابه ،ج 1 ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،ص127.

– تعريف قدامة بن جعفر "قول موزون مقفى يدل على معنى أنه سمي الشاعر لأنه يشعر من معاني القول وإصابة الوصف بما لا يشعر به غيره".

بعد تعريفنا للشعر لغة واصطلاحا نصل الآن إلى تعريف الشعر الموجه للأطفال وهو موضوع بحثنا.

1- مفهوم الشعر الموجه للأطفال:

يعرفه عمر الأسعد بقوله: "الشعر القادر على التغلغل في نفسية الأطفال وإيقاظ إحساسه بالجمال وقدرة اللغة وسحر الكلمة، يتغلغل في نفوس الأطفال وينال إعجابهم ببساطته وسهولته وإيقاعاته المحببة".[1]

يعني ذلك أن هذا النوع من الشعر يتميز بأنه يستطيع الوصول إلى أعماق الطفل أي من الدخل فيتغلغل في نفسه الحساسة وذلك باللغة الجميلة والكلمة الطيبة التي تترك أثرا في قلبه .

أما حسن شحاته فيعرفه قائلا: "هو لون من ألوان الأدب يتضمن كل الأنواع الأدبية، بيد أنه صيغة أدبية متميزة يجد الأطفال أنفسهم من خلاله يحلقون في الخيال متجاوزين الزمان والمكان والمسافات والحضارات عبر الماضي وعبر المستقبل، ليست هناك قيود على موضوعاته وأفكاره ومعانيه وخيالاته".[2]

[1] عمر الأسعد ،أدب الأطفال ،ط 1 ،عالم الكتب الحديث ،2003 ،ص 112.

[2] حسن شحاته ،شعر الأطفال بين الواقع والمأمول ،ط 2 ،الدار المصرية اللبنانية ،مصر 1994 ،ص 21.

كما نجد العيد جلولي يعرفه بقوله "الشعر الذي يكتبه الشعراء الكبار خصيصا للصغار ينطبق عليه ما ينطبق على شعر الكبار من تعريفات ومفاهيم غير أنه يختص في مخاطبة الأطفال وهم بحكم سنهم يختلفون عن الكبار في الفهم والتلقي".[1]

مهما اختلفت التعريفات واختلف المعرفون، فإن شعر الأطفال لابد أن تتوفر فيه خاصية ضرورية ألا وهي الفهم، وبما أن الأطفال يختلفون عن الكبار في الفهم والتلقي، لابد على من يكتب لهم أن يراعي سنهم ومجال فهمهم وإدراكهم، لأن ليس كل شعر يفهم فبساطة الكلمة، وسهولتها تصل بسرعة إلى ذهن الطفل، فيسهل عليه إدراكها.

2- خصائص الكتابة التعبيرية للأطفال :

يتسم أدب الأطفال بمجموعة من الخصائص الفنية يمكنا إجمالها على النحو التالي:

1-السهولة والوضوح والبعد عن التعقيد وتكثيف الأفكار والمعاني والأساليب الطويلة الملتوية.

2-مراعاة البيئة والواقع المحلي للطفل، ومراعاة عمره الزمني وقدراته.

3-مراعاة نمو الأطفال العرفي والجسمي وخصائص كل مرحلة نمائية عندهم .

4-الابتعاد عن التجريد قدر الإمكان واللجوء إلى المحسوس.

5-جمال الأسلوب وسمو الفكرة وانسجام هذا الأدب مع خصائص الكتابة الفنية.

6-مراعاة درجة النمو العلمي للطفل سواء من الناحية اللغوية ،أو حصيلتهم من المعارف والمعلومات المختلفة.

7-وضوح الأسلوب والألفاظ والتمييز والتشويق.

8-أن يشتمل على خصائص فكرية تقوم على الخيال العلمي في معظمها".[2]

[1] العيد جلولي ،النص الشعري الموجه للأطفال في الجزائر ،جامعة الجزائر ،2004-2005 ،ص03

[2] عبد المعطي نهر موسى ،محمد عبد الرحيم الفيصل ،دار الكندي للنشر والتوزيع ،الأردن 2002 ،ص34.

وسهولة اللفظ هي البعد عن التعقيد والبعد عن استعمال مفردات صعبة تفوق فكر الطفل ومدى استيعابه فهي خاصية لابد من توفرها، كما أن لجمال الفكرة والأسلوب دورا هاما في وصول المعنى للطفل، فالأطفال ميالون لكل ما هو جميل ومشوق.

و يقول هادي نعمان الهيتي:

أما من أبرز خصائص أدب الأطفال فهي: وضوحه وقوته وجماله ،و يتمثل وضوح الأسلوب وبساطته في وضوح الكلمات ،ووضوح التراكيب اللغوية وترابطها ووضوح الأفكار ... وكل غموض في هذه الجوانب يشوه المادة الأدبية ويفسدها".[1]

الشعر المدرسي :ارتبط الشعر المدرسي بمرحلة مهمة في حياتنا:

نجد الشعر المدرسي في كتب المرحلة الابتدائية تلك المرحلة الرائعة والتي لا تزال محفورة في ذاكرتنا أشعار ومحفوظات لا تموت ولا تنسى بمرور السنوات فهي عالقة بالذهن خاصة ،و أنها ملحنة فترديدها مع اللحن يعطي متعة روعة تجل عملية الحفظ يسيرة وسهلة.

و من تلك الأشعار نذكر قصيدة آداب الحديث لمحمد حسين:

أدبنـــــي الإســـــلام الأعظـــــم مـــــن هـــــدي رســـــولي أتعلـــــم

لا أرفـــــع صـــــوتا فـــــي المجلـــــس لا ألمـــــــز أحـــــــدا أو أهمـــــــس

[1] هادي نعمان الهيتي ،أدب الأطفال فلسفته وفنونه ورسائله ،الهيئة المصرية العامية للكتاب ،القاهرة بالإشتراك مع دار الشؤون الثقافية العامة ،بغداد ،ص101.

لست أقاطع من يتكلم

أحســـــن حـــــين أقـــــول كلامـــــا أصـــــبر ثـــــم أقـــــول ســـــلاما

لا مغتابـــــــــــا لا تمامـــــــــــا وأطـــــــــــال لســـــــــــانا

و إذا مـــا خـــاطبني جاهـــل بالبطـــل أصـــــبر ثـــــم أقـــــول ســـــلاما

كلمات جميلة يتعلم منها الطفل آداب الحديث والصبر وحسن المعاملة وعدم رد الإساءة بالإساءة وغيرها من صفات الإسلام الحميدة التي تنمو وتكبر مع الطفل، فتعلمه لها وهو صبي يساعد على نموه السليم قلبا وعقلا.

كما نجد قصيدة عن جمال الطبيعة لعبد الله خمار يقول فيها

مـــــــا أجـــــــل الطبيعـــــــة وســـــــــــحرها الخـــــــــــلاب

والخضـــــــــــرة البديعـــــــــة فـــــــي الســـــــهل والهضـــــــاب

و الأطيـــــــر فـــــــي الأعشـــــــاش تشـــــــد وعلـــــــى الأشـــــــجار

و النحـــــــــــل والفـــــــــراش تقبـــــــــــل الأزهـــــــــــار

لكنمـــا الثلـــوث أرســـى بهـــا قلوعـــة فلتحـــد جميعـــا لنجمـــي الطبيعـــة

مـــــــا أعـــــــذب الهـــــــواء لصـــــــــــحة الأبـــــــــــدان

إن لـــــــم نلـــــــوث طيبـــــــه بالغـــــــــــاز والـــــــــــدخان

و حبـــــــــــذا الشـــــــــواطئ نقيـــــــــــة الرحـــــــــــال

تلمـــــــــــع كـــــــــــالآلىء فـــــــي الصـــــــبح والأوصـــــــال

جـــو بـــلا تلـــوث تطيـــب فيـــه البيئـــة نـــنعم فـــي ظلالهـــا بالعيشـــة الهنيـــة

استعمل الشاعر في قصيدة عناصر الطبيعة السهل ،الهضاب ،الطير، النحل، الفراش،ا لأزهار ،الأشجار، وكلها أشياء يهتم لها الطفل ويحبها كما يتعلم الطفل من هذه الكلمات حب

الطبيعة والحفاظ عليها ففيها حث على حمايتها من التلوث، وتعلمه حب النظافة فالنظافة من الإيمان.

وفي المدرسة يتعلم الطفل حب القراءة وإذا تعود عليها تلازمه في مراحل عمره القادمة فالمدرسة تعدل الميول وتنميتها.

ويسير تعليم القراءة في مرحلة الطفولة في خطين متوازين: أولهما تمكين الطفل من مهارات القراءة الأساسية من تعرف وفهم، وثانيهما خلق صلة سعيدة بين الطفل وبين الكتاب ،وهذا يعني أن المدرسة تعد بيئة صالحة وأساسية وتأسيسية لإثارة الميل إلى القراءة وتأكيد هذا الميل وتعديله وتنميته لدى الأطفال، المدرسة عليها أن تجعل القراءة عملية ممتعة محببة للطفل بمرور الوقت تصبح القراءة عادة تصاحب الطفل في مراحل عمره كلها".[1]

و عن المدرسة قصيدة جميلة لمحمد السيد محمد يقول فيها:

مدرســـــــــتي حـــــــــديقتي وبابهـــــــــا الكتـــــــــاب

أقـــــــرأ فيهـــــــا قصصـــــــا وأدرس الحســـــــــــــــاب

فـــــي كـــــل صـــــبح نـــــذهب مـــــــع الرفـــــــاق نلعـــــــب

نـــــــدرس فـــــــي صـــــــفوفنا وفـــــــي المســـــــاء تكتـــــــب

أنـــــــا الصـــــــغير الصـــــــالح بعملـــــــــــــي أكـــــــــــافح

ب_ الأناشيد:

[1] حسن شحاته ،أدب الطفل العربي ،ط 2 ،الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة 1414 هـ -1994 م ،ص 49.

الأنشودة هي إفراغ مباشر للشحنات العاطفية في تشكيلات موسيقية ساحرة مستخدمة إمكانيات الصوت البشري، سواء في انتساب إلى لغة، أو عدم انتساب إلا إلى قدرته الموسيقية، وطاقته التعبيرية المجردة".[1] إن هذه التشكيلات الموسيقية الساحرة تترك في نفس الأطفال شعورا غاية في الجمال فتجد الأطفال يرددون تلك الأناشيد وقلوبهم مليئة بالفرح والسرور والنشاط والحيوية.

يقول محمد صالح باوية في أنشودة الطفل الصغير :

طفـــــــــــل صـــــــــــغير يغمرنـــــــــــي الســـــــــــرور

فحيثمـــــــــــا أســـــــــــير يحبنـــــــــــى الجميـــــــــــع

يحبنـــــــــــي المعلـــــــــــم والأهـــــــــل حـــــــــين أقـــــــــدم

و مـــــــــن يرانـــــــــي يبســـــــــم كـــــــــأنني الربيـــــــــع

أنشودة مليئة بالعواطف تكلم فيها الشاعر بلسان طفل صغير والطفل حينما يقرأ القصيدة يشعر بأنه محبوب من طرف الأخرين وأنه يحضا بالإهتمام فلا يشعر بالوحدة والحزن والاكتئاب بل بالسرور يغمر قلبه ويداعب كيانه كأنه الربيع يقول الشاعر فما أروعه من وصف.

و للنشيد خصائص نذكرها فيما يلي:

1- أن يراعي سن الطفولة ،و مدى الإدراك العقلي لكل سن.

2- أن يراعي المستوى الاجتماعي واللغوي والوجداني عند الأطفال.

3- أن يراعي البيئة والواقع الاجتماعي.

[1] أنس داود ،أدب الأطفال ،دار المعارف ،مصر 1993 ،ص 37.

4- أن يراعي ميول الأطفال، واهتماماتهم، وحبهم للحركة والتقليد.

5- أن يراعي السهولة والوضوح في الألفاظ وتناسب الحروف والكلمات وكذلك السهولة في المعنى وعدم التعمق فيه.

6- عدم تكثيف الأفكار في النشيد الواحد.

7- أن يراعي الجانب الموسيقي، وقابلية التلحين.[1]

ج- الأغاني:

العناء للأطفال عن الشعوب هو الترنم بالكلمات الموزونة التي تصحب عادة مداعبة الطفل ،و ملاعبته ،و تحريكه في المهد لينام وهو جزء من الغناء الفلكلوري العام المجهول النشأة ،الذي جرى على ألسنة العامة من الناس في الأزمنة القديمة ،ثم تورث جيلا بعد جيل ،طوال فترة من الزمن امتدت حتى تجاوزت عدة قرون".[2]

و نلاحظ نحن ذلك في حياتنا اليومية فالطفل يكف عن البكاء مجرد سماعه لنغمات أو دندنات من أمه أو أحد أفراد عائلته فالإنسان يميل فطريا إلى الغناء والترانيم. "فالإنسان كان يلجأ إلى الغناء للتعبير عن مشاعره وانفعالاته الوجدانية، للترفيه عن نفسه، أو للقضاء على مشاعر التعب والإرهاق، أو طلبا في تجديد الهمة والنشاط أثناء العمل".[3]

فهو وسيلة للترفيه عن النفس أو للتحضير ورفع المهمة والنشاط فالألحان تجمل الكلام وتساعد على الحفظ السريع فقطعة شعرية ملحة يسهل حفظهما من طرف الصغير والكبير.

[1] عبد الفتاح أبو المعال ،أدب الطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم ،ط 1 ،دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان 2005 ،ص 235.

[2] أحمد أبو سعد ،أغاني ترقيص الأطفال عند العرب ،ط 2 ،دار العلم للملايين ،1982 ،ص 19.

[3] عبد الفتاح أبو المعال ،أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم ،ص 236.

و الغناء للأطفال "كان يعتبر وسيلة الأم لتنويم طفلها، أو لإرضائه ليكف عن البكاء، أو لتحريكه وترقيصه ،بهدف تسليته، أو بهدف تمرين جسمه، أو تشجيعه على الإقبال على الطعام، أو لتعليمه النطق ،أو تحفيظه بعض الكلمات الموزونة لتعويده الحفظ، وتعويد أذنيه السماع والاستمتاع بالكلام الموزون.[1]

د- شعر على لسان الحيوان :

نجد هذا النوع من الشعر عند أمير الشعراء أحمد شوقي في كثير من القصائد نذكر إحداها فيما يأتي من أسطر.

إن هذا النوع من الأشعار يأتي على لسان الحيوان، كأن الحيوان هو الذي يتكلم، وكثيرا ما يجد الطفل ذلك ممتعا ومسليا ،فذلك يشبه الحكايات والأطفال – كما يعرف الجميع – مولعون بالحكايات والقصص المصورة أو المروية خاصة تلك التي تكون بشخصيات حيوانية.

و في المثال التالي نذكر قصيدة الثعلب لأحمد شوقي والتي يقول فيها :

بَرَزَ الثعْـلَبُ يوماً *** في شِعـار الواعِظينا

فَمَشى في الأرضِ يَهْدي *** ويَسُبُّ الماكرينا

ويقول: الحَـمْد لله *** إلَـه العالَـمينا

يا عـِباد الله توبوا *** فَهو كَهْفٌ التـائبينا

وازهَدوا في الطَيْر إن الـ *** عَيْش عَيْشُ الزاهِدينا

واطْلُبوا الديـك يؤذن *** لصَـلاة الصُبْح فينا

فأتَى الديكَ رَسُـولٌ *** مِن إمـام الناسـكينا

[1] المرجع نفسه ،ص 236.

عرَضَ الأمرَ علَيْهِ *** وهو يرَجـو أن يلينا

فأجـاب الديكُ عذْراً *** يا أضـَل المهتدينا

بلّغ الثعْلَبَ عنّي *** عَنْ جُدودي الصالحـينا

عن ذَوي التِيجان مِمَّن *** دَخـَلَ البَطْنَ اللعينا

إنهم قـالوا وخَيْرُ الـ *** قوْلِ قَوْلُ العـارفينا

" مُخْطِئٌ مَنْ ظَنّ يَوماً *** أنَ لِلثعْلَبِ دينـا "[1]

ويقول أحمد زلط في كتابه ،مهما يكن من شيء فالحكاية في أحد مقاصدها ترمز إلى الوعي القومي الذي بدأ ينمو – يومئذ – في نفوس المصريين ،فالديك نبوءة الفجر، ويقظة الصباح والإطلالة الجديدة على الوعي، والمطالبة بالاستقلال وهو أيضا البشارة التي تفضح عن نجاح الشعب في مقاومة المحتل الثعلب".[2]

ويضيف ومع ذلك فيمكن للأطفال من الفتيان متابعة الحكاية بعيدا عن دلالتها الرمزية ،حيث يفهمونها ويقدرونها عن طريق المعاني المباشرة، ومن هنا تترسخ في عقولهم ووجداناتهم بعض القيم الإيجابية من مثل الحذر، والحيطة، واليقظة واكتساب الخبرة من خلال تعميق مفهوم الطبع يغلب التطبع، وباستطاعت الأطفال الاستجابة لذلك من معطيات الحكاية في لغتها

[1] أحمد شوقي ،الشوقيات ،مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ،2011 ،ص 884.

[2] أحمد زلط ،أدب الأطفال بين أحمد شوقي وعثمان بلال ،ط 1 ،دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ،المنصورة 1415 هـ – 1999م ،ص 162.

الفصيحة اليسيرة، وفي إيقاعها الموسيقى الجميل ،و في السرد القصصي الشعري البسيط الواضح"[1].

نجد في القصيدة سهولة في اللفظ وبعدا عن التعقيد، فعدم التكلف هذا يسمح للطفل بفهم المحتوى ولو ظاهريا، خاصة وأنها قصيدة تنتهي بحكمة وعبرة والحكمة الموجودة في الأبيات من منظور الطفل أن الثعلب لا يؤتمن جانبه مهما أظهر من طيبة وحسن في المعاملة فهو معروف بمكره.

أما في الجزائر فنجد الشاعر صلاح الدين باوية له حكاية تشبه حكاية شوقي في الشكل بل وحتى المعنى إلا أن في حكاية شوقي أدرك الديك مكر الثعلب واكتشاف غايته وخداعه بينما في حكاية باوية والتي سنذكرها فيما يلي كانت نهايتها حزينة.

يقول صلاح الدين باوية:

في زمان الغابرين منذ ألاف السنين

التقى القط بفأر صدفة في العابرين

قال :مرحى يا صديقي يا حبيب الصالحين

إني أكبر دوما فيك روح الطيبين[2]

واستمر القط في مداهنة الفأر والاحتيال عليه ومخاتلته إلى أن وجد الفرصة المناسبة فانقض عليه وأكله:

فاقترب مني أقبلك رجاء في الجبين

[1] المرجع نفسه ،ص 162.

[2] عبد الله لالي ،في أدب الطفل الجزائري ،ص 112.

انحنى الفأر فأضحى في عداد الميتين

فغدا قولا مسلكا حكمة للغافلين

لن يحب الفأر قط أبدا في العالمين[1]

في القصيدة عبرة ومتعة في القراءة عبرة في تجبب المكر مستقبلا وعدم الثقة في العدو فهو لن يتغير إن كان شريرا بطبعه ومتعة في السرد الحكائي واللفظ البسيط السهل والنغم الجميل الذي يضمن على القصيدة روعة على روعتها.

3 – قضايا الشعر الموجه للأطفال:

إن الطفل هو المستقبل فإذا نشأ منشأ حسنا، وحسنت أخلاقه، وصفاته حسن مجتمعه ،فهو فرد من جماعة وإذا عم هذا الحسن شمل المجتمع، وهو ما نرجوه ونأمله ،فالأسرة تربي والمعلم يربي والإمام يربي فالأسرة هي نواة المجتمع إذا صلحت صلح والعكس ،يضيف إليها المعلم إضافة في غاية الأهمية فيتعلم منه الطفل الكثير من الآداب والخصال ،فينشأ أجيالا تتصف بصفات الإسلام تنير مجتمعها بعملها وأدبها، فيكون بذلك دور المعلم مؤثرا يقول أحمد شوقي:

أعلمت أشرف أو أجل من الذي يبني وينشئ أنفسا وعقولا

كما أن للإمام في المسجد دورا من الأهمية بما كان ،حيث يلقن الطفل خاصة والناس عامة ،تعاليم ديننا الحنيف ،فتكبر مع الطفل وتزيد من نموه العقلي وبشكل سليم.

و فيما يلي بحمل القضايا الشعرية الموجهة للأطفال:

[1] المرجع نفسه،ص 112.

أ- **إجتماعية:**يتكون المجتمع من عدة أفراد ،فالفرد جزء من الكل ،و يكون المجتمع صالحا بصلاح أفراده ،لذا نجد في شعر الأطفال قضايا توجهه وتضعه في الصورة التي يؤمل أن يكون عليها وينهل على منها لها يقول في هذا الشاعر جمال الظاهري في قصيدة هيا لنغرس الشجرة:

هيا هيا جميعا نحو الشجرة

هيا هيا هبوا لنغرس الشجرة

السيل يسرق التراب

يجرفه نحو البحار

يسرق منا أرضنا

يسرقها بلا انتضار

هيا لنوقف السيول

مدوا السدود بالأشجار

جذورها تحمي السهول

لكي يدوم الإخضرار [1]

في القصيدة دعوة للتشجير والحث عليه وتجذير من انجراف التربة نحو البحر فالسيل يسرق التراب كما قال وغرس الأشجار يمنع ذلك فلا يحدث به انجراف للتربة وتعطينا الأشجار كذلك هواء نقيا وبيئة جميلة.

[1] جمال الطاهري ،نفح الياسمين ،ط 2 ،1418 هـ -1997 م ،ص 22.

و قد دعى الإسلام إلى غرس الأشجار وحث عليه.

و نجد قصيدة أطلبوا العلم لجمال الطاهري الذي يقول فيها :

مبدأ الإسلام إقرأ جعل التعليم مبدأ

فاطلب العلم سلاحا سيد الأقوام يبدأ

بلدي يحيا قويا وبد العلم قوبة

و به يحيا أبيا راية العلم أبيه[1]

إن أول كلمة خاطب بها الله سبحانه وتعالى رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم هي كلمة فبالعم يحيا الأمم وبه ترقى وتزدهر .

قال الله تعالى :" اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ"[2].

و يتعلم الطفل من هذه الأبيات حب العلم والسعي لتحصيله فأكبر عدو للإنسان هو الجهل وبالعلم نمحي ونقضي على الجهل فيعم النور والضياء وهو السلاح الذي ذكره الشاعر في قصيدته.

و يقول الطاهري في قصيدة كل خدوما:

كن خدوما

لا تخف أن تهدي الناس ابتسامة

[1] المرجع نفسه ،ص 02.

[2] القران الكريم سورة العلق ،الأية 01-05.

بابتسامة

ينفض الكون ظلامه

كن حمامة

راية بيضاء رفت مثل أعطاف غمامة

عصن زيتون طري **1،

هو للسلم علامه [1]

بابتسامة يقول الشاعر ويقول رسولنا الأعظم صلى الله عليه وسلم :"تبسمك في وجه أخيك لك صدقة".

يتعلم الطفل من هذا الشعر الجميل حسن المعاملة واللطف فيها ،فبابتسامة ينفض الكون ظلامه وهذا من أخلاق المسلم الصادق ويقوي العلاقات الإجتماعية فيهم الرفق والتسامح والعطف وتكثر الصدقات بالابتسامات.

يقول جمال الظاهري في قصيدة نعم أجر العاملين :

نعم أجل العاملين بئس أجر العاطلين

العلاء والثناء والغناء بالعمل

و الخسار والبوار والدسار بالكسل

نعم أجر العاملين بئس أجر العاطلين[2]

[1] جمال الطاهري ،نفح الياسمين ،ص 30.

[2] جمال الطاهري ،الزهور ،ج 2 ،ط1 ،نشر دار الحضارة الحديثة ،1411 هـ-1991 م ،ص 07.

في القصيدة دعوة وحث على العمل فالعلاء والتاء والهناء بالعمل وتحذير من الكسل والخمول فالخسار والبوار والدمار بالكسل ففي هذه الأنغام الجميلة متعة وفائدة للطفل يتعلم منها حب العمل وردع الكسل فنعم أجر العاملين.

ب_ دينية:

إن الغاية الأولى والأسمى من خلق الإنسان هي العبادة عبادته وحده سبحانه وتعالى دون سواه قال الله تعالى :" وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون " الذاريات الأية 56.[1]

يقول جمال الطاهري في قصيدة هو الله وحده :

تأمل صنيع الإله ورتل هو الله وحده

أراه بفضل نظام الوجود نظام دقيق بغير حدود

و خلق مدى الدهر دوما جديد يؤكد صنعة رب مجيد

تأمل صنيع الإله ورتل هو الله وحده

إن الجانب الديني أهم جانب على الطفل أن يتعلمه ،هو الله يقول الشاعر فعلى الطفل أن يتعلم معنى التوحيد وكل تعاليم ديننا الحنيف فتكبر معه هذه التعاليم وتتكون شخصيته بشكل سليم.

و يقول الطاهري في قصيدة ابتهالات:

سبحا ربي سبحانك سبحانك ما أعلم شانك

نورت فؤادي ببيانك وأضأت العقل بقرأنك

[1] سورة الذاريات الأية 56.

سبحانك ربي سبحانك [1]

و يقول في قصيدة أخرى بعنوان قرأني ربي :

قرأن ربي دنيا ودين هدى ونور للعالمين

اتى انبعاثا للمسلمين أنار أفكار الجاهلين

هما أجل قرأن ربي

سبحانك ما أعظم شأنك على كل صغير وكبير أن يردد ذلك ولا يخص ذلك الأطفال فقط أنار فؤادنا بحياته وأضاء عقولنا بقرآنه فسبحان رب سبحانه، ومن يقرأ يغنم في دنياه وأخراه ويسعد فيهما أيضا ،ينير الحياة فتنحلي ظلمة الجهل.

و كتب الطاهري عن الأم والأب والإسلام كرم الوالدين وأعلى من شأنهما وقدرهما في كتابه قال الله تعالى :" وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أو كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا" الإسراء الأية 23.[2]

يقول جمال الطاهري في قصيدة عن الأم بعنوان أمي:

أنت يا أسام أضواء بفجري

نت نبع الماء في صحراء عمري

أنت رقص البشر في أعماق صدري

منك أفراحي الكثيرة

[1] جمال الطاهري، الزهور، ج1، ص6.

[2] سورة الاسراء الاية 23.

منك أمالي الكبيرة [1]

و يقول عن الأدب في قصيدة عنوانها كلمة بابا :

يا ما أعذب كلمة بابا

يا ما أطيب كلمة بابا

فلها طعم مثل الشهد

و لها عطر مثل الورد[2]

مفردات عذبة اختارها الشاعر في نضم القصيدتين تشعر الطفل بالدفء والحنين إلى أبويه وتزيده تعلقا بهما وتعلمه الطاعة والسماع لهما أضواء بفجري يقول الشاعر عن الأم، ومثل الورد عطرها كلمة بابا يقول الشاعر عن الأب إبداع فني في منتهى الروعة والجمال .

ج- وطنية:

إن القضية الوطنية والانتماء رمز للهوية لذلك دائما تحض بالأهمية البالغة في المناهج التربوية، فكنا ونحن صغار في المدارس نتعلم هذه الرموز (الدين ،العروبة ،الأمازيغية) قصائد ونحن صغار تعلمناها وكبرت معنا ولازمتنا نذكر منها: النشيد الوطني الجزائري قسما بطبيعة الحال ،شعب الجزائر مسلم للشيخ بن باديس رحمة الله عليه وعلى كل من توفى من المسلمين، من جبالنا لمحمد العبد آل خليفة وغيرها والقصائد والأناشيد ...

يقول جمال الطاهري في قصيدة إننا جيل نوفمبر :

[1] جمال الطاهري ،نفح الياسمين ،ص 12.

[2] جمال الطاهري ،الزهور ج 5 ،ط 1 ،1413 هـ -1993 م ،ص 11.

أشرق الفجر بهيا فانجلى سحر الوجود

مبديا صحا سعيدا بالأماني والوعود

بالحنايا بالحنايا نفتدي جيل نوفمبر

موسم الأفراح هيا نرسم الفجر الجديد

و يقول في قصيدة هللو الله أكبر :

هللو الله أكبر لجهاد حان أخطر

ثورة النشيد قامت والكفاح الحق أزهر

يا بلادي يا بلادي كبري فالشعب كبر [1]

ارتبطت القضية الوطنية وحب الوطن بالطفل ارتباطا وثيقا ونجد ذلك الارتباط منذ المرحلة الابتدائية، كما ذكرنا في أسطر سابقة وذلك للأهمية البالغة التي تمثلها كلمة الوطن ومعنى كلمة وطن، خاصة وأنه وطن تم التضحية من أجله في ثورة خالدة.

في القصيدتين حث على الجهاد لنصرة الحق فالكفاح الحق أزهر حيث أدرك الشعب أن ما أخذ بالقوة لا يرد إلا بالقوة وبفضل الله سبحانه وتعالى والكفاح المسلح تم استرجاع السيادة الوطنية فأشرق الفجر بهيا موسم الأفراح نرسم فيه فجرا جديدا.

أما في قصيدة لغتي فيقول الطاهري:

أقرا ذي الجملة يا جالد اقرأها بالصوت العالي

انطقها بالحرف الماجد انطقها بالضاد الغالي

[1] جمال الطاهري ،نفح الياسمين ،ص 07.

أقرأ ذي الجملة يا خالد أقرأها بالصوت العالي

أنطقها بالحرف الخالد حرف القرآن المتعالي [1]

اللغة رمز من رموز الهوية وهي من الضروريات التي يجب على الطفل أن يدركها فتعود الطفل على الفصحى منذ صغره يشكل حبا وتعلقا بها خاصة وأنها لغة القرآن الكريم وأجمل لغات الكون واستهل الشاعر قصيدته بفعل أمر "إقرأ" وذلك للحث على تعلم العربية وحبها يقول أحمد شوقي في هذا:

إن الذي ملئ اللغات محاسنا جعل الجمال وسره في الفساد

و يقول في قصيدة عاشت الحرية :

اسمعوا هذي الطيور إذ تغني في حبور

كلها يشدو سرور عاشت الحرية

أطلقونا في السماء انشرونا كالضياء

فالضيا يعطي الشفاء عاشت الحرية [2]

فالحرية ضحى من أجلها رجال ونساء واكتست لونا أحمرا وهو من مكونات العلم الجزائري والذي يرمز لدم الشهداء الأبرار فالحرية لم يأت بثمن بخص بل راح ضحيتها أكثر من مليون ونصف مليون شهيد فعاشت الحرية .

[1] المرجع نفسه ،ص 26.

[2] جمال الطاهري ،نفح الياسمين ،ص19.

الفصل الثاني :

1- الكتابة الفنية في أشعار جمال الطاهري

1-1 الصورة الشعرية

1-2 الإيقاع والوزن

2- الخصائص الجمالية في أشعار جمال الطاهري

1-1 اللغة

1-2 الأسلوب

1-لكتابة الفنية في أشعار جمال الطاهري :

1-1-الصورة الشعرية :

إن الصورة إبداع خالص في الذهن ESPRIR، ولا يمكن أن تنتج عن مجرد مقاربة أو التشبيه إنها نتاج للتقريب بين واقعين متباعدين قليل أو كثير بقدر ما تكون علاقات الواقعتين المقربتين بعيدا وصادقا بقدر ما تكون الصورة قوية وقادرة على التأثير الانفعالي ومحققة للشعر".[1]

والصورة الشعرية في الشعر الحديث هي رؤية تسجل وتركب وتمزج الصور الحسية والنفسية لتجرح مشهدا حيويا".[2]

وكانت الصورة الشعرية في رأي الشاعر والناقد القديم تميل نحو النزعة الحسية في فهم الجمال وتصويره".[3]

فهي تركيب مجازي يعتمده الشعراء والمبدعون أساسه إقامة علاقات جديدة وغير مألوفة تنتج عنها دلالات تعبر عن جوانب من التجربة الشعرية ،ولها مجموعة من الوسائل التقليدية كالتشبيه والاستعارة والكناية والمجاز المرسل وهناك وسائل جديدة جاءت مع الشعر الحديث كالرمز والأسطورة.

ودراسة الصورة الشعرية تعني دراسة العناصر المكونة لها، بحيث تكون العلاقة بين المعنيين الحقيقي والمجازي إما :

---

[1] الوالي محمد ،الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي والنقدي ،ط 1 ،المركز الثقافي العربي ،بيروت 1998 ،ص 16.

[2] عبد الفتاح أبو المعال ،أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم ،ص 202.

[3] المرجع نفسه ،ص 203.

علاقة مشابهة ونقصد بذلك التشبيه والاستعارة، أو أن هذه العلامة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي هي علاقة مجاورة وبالتالي فحن نتحدث عن الكناية أو المجاز المرسل.

و من وسائل الصورة الشعرية نذكر:

أ-**التشبيه** :يعرفه ابن رشيق بقوله "التشبيه صفة الشيء بما قاربه وشاكله من جهة واحدة أو جهات كثيرة ،لا من جميع جهاته ،لأنه لم ناسبه مناسبة كلية لكان إياه، ألا ترى أن قولهم "خد كالورد"" إنما أرادوا حمرة أوراقه وطراوتها ،لا ما سوى ذلك من صفرة وسطه وخضرة كمائه".[1]

و للتشبيه أربعة أركان هي:

- المشبه
- المشبه به ويسميان طرفا التشبيه
- أداة التشبيه ،و هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو مقدرة .
- وجه الشبه وهو الصفة أو الصفات التي تجمع بين الطرفين.[2]

و أنواع التشبيه هي :البليغ وهو الذي حذفت فيه الأداة ولم يذكر فيه وجه الشبه وهناك المفصل الذي تذكر فيه الأداة ووجه الشبه وهناك المؤكد المفصل ذكرت الأداة فيه وحذف وجه الشبه.

و لا يكون التشبيه إلا بوجود طرفا التشبيه وهما المشبه والمشبه به فهما ركناه الأساسيان وبدونهما يكون تشبيها .

[1] عبد العزيز عتيق ،علم البيان ،دار النهضة العربية ،بيروت ،1405 هـ-1985 م ،ص 61.

[2] المرجع نفسه ،ص 61.

ب- **الاستعارة** :عرّفها الجاحظ بقوله "الاستعارة تسمية الشيء بإسم غيره إذا قام مقامه" .[1]

والاستعارة تشبيه حذف أحد طرفيه مع وجود قرينة لفظية أو حالية تمنع من إرادة المعنى الحقيقي.

ج- الكناية: الكناية في اللغة مصدر كنيت بكذا عن كذا إذا تركت التصريح به، والكناية في اصطلاح أهل البلاغة لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى "[2] وذلك لعدم وجود قرينه مانع من ذلك.

د- **المجاز المرسل** :"هو استعمال الكلمة في غير ما وضعت له أصلا لعلاقة مع قرينة تمنع من إرادة المعنى الأصلي."[3]

فهو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة غير المشابهة أي لا يكون كالتشبيه ولا كالاستعارة.

و نجد من الوسائل الجديدة الرمز الذي جاء مع الشعر الحديث والرمز هو " شيء ما يشير إلى شيء أخر مع عدم إغفال مستوى الدلالة الحقيقية فيه ".فالرمز هو كلمة يفهم منها معنى أخر غير معناها المعجمي المعروف.

و فيما يلي نذكر أمثلة تطبيقية عن الصورة الشعرية ووسائلها: قرأت مختارة من أشعار جمال الطاهري.

يقول جمال الطاهري في قصيدة من حكايات جدتي :

---

[1] عبد العزيز عتيق، علم البيان ،ص 162.

[2] المرجع نفسه ،ص 203.

[3] المرجع نفسه ،ص 156.

الظلمة تزحف دامسة فتنوح الريح

تمضي تتسلل كالأفعى وبدون فحيح

و الريح تهمهم بالوادي فيه تاوي

تعوي فتردد أضلعنا شجنا يعوى

كالوحش تزمجر عاطفة تطوي الأرضا

تسري كالجن بأربعنا طولا عرضا [1]

في الأبيات مجموعة من الصور البيانية إذ نجد الاستعارة في قول الشاعر الظلمة تزحف دامسة ،حيث شبه الشاعر الظلمة بحيوان زاحف كالأفعى مثلا فذكر المشبه (الظلمة) وحذف المشبه به (الحيوان الزاحف)، وترك قرينة دالة على ذلك وهي كلمة تزحف على سبيل استعارة مكنية .

هذا في صدر البيت أما في عجزه فصورة بيانية أخرى بقوله:

"فتنوح الريح" حيث شبه الشاعر الريح بإنسان يفوح فذكر المشبه الريح وحذف المشبه به (الإنسان) وترك قرينة دالة على الكلام ألا وهي كلمة تنوح وهي استعارة مكنية كذلك.

ونجد التشبيه في قوله:

"تمضي تتسلل كالأفعى" حيث شبه الشاعر الظلمة بالأفعى فالمشبه الظلمة والمشبه به الأفعى، كما أن الأداة مذكورة وهي الكاف وهو تشبيه مرسل مجمل.

[1] جمال الطاهري ،نفح الياسمين ،ص 06.

نجد صورة بيانية أخرى في قوله:"الريح تهمهم بالوادي" وهي استعارة مكنية شبه فيها الشاعر الريح بالإنسان فذكر المشبه الريح وحذف المشبه به (الإنسان) وترك قرينة دالة على ذلك وهي كلمة تهمهم على سبيل استعارة مكينة.

و في البيت الذي يليه صورة أخرى حيث شبه الريح هذه المرة بالذئب بقوله تعوي وهي استعارة مكنية أيضا شبه فيها الريح بالذئب فذكر المشبه (الريح) وحذف المشبه به (الذئب) وترك ما يدل عليه وهي كلمة تعوي على سبيل استعارة مكنية.

ونجد في نفس البيت صورة أخرى بقوله فتردد أضلعنا:

فتردد أضلعنا شجنا يعوي [1]

حيث شبه الشاعر الأضلع بالذئب الذي يعوي فذكر المشبه الأضلع وحذف المشبه به الذئب ،و ترك قرينة دالة عليه وهي كلمة يعوي وهي استعارة مكنية .

و نجد التشبيه في قوله: "كالوحش تزمجر" عاطفة حيث شبه الريح بالوحش وهو تشبيه مفصل ذكرت فيه الأداة ووجه الشبه وهي الزمجرة.

و في البيت الذي يليه تشبيه أخر في قوله:

"تسرى كالجن بأربعنا" حيث شبه الريح بالجن فالريح مشبه والجن مشبه به وذكر الأداة وهي الكاف، وهو تشبيه مرسل مجمل ذكرت فيه الأداة وحذف فيه وجه الشبه.

نلاحظ في الأبيات التي تم عرضها كثرة الصور الشعرية بحيث أنه في كل بيت فيها توجد صورة شعرية أو أكثر ،كما أن لعنوان القصيدة علاقة مباشرة بالطفل من حكايات جدتي والطفل كثير التعلق بالحكايات فقد وفق الشاعر في اختيار عنوان لقصيدته .

[1] جمال الطاهري ،نفح الياسمين ،ص 06.

و تكمن بلاغة هذه الصور الشعرية في تقوية المعنى وإضفاء لمسة جمالية على الكلام.

كما نجد في أشعار الطاهري مجموعة من الكنايات:

في قوله :"ارتقى بخير سلم" [1]، وهي كناية عن فضل العلم فبالعلم تحيا الأمم وبه ترقى وتزهر فتعلم الفتاة رقي لها ولمجتمعها.

و في قوله أيضا :أنار درب التائهين "[2]، وهي كناية عن الهدى فالقرآن يهدي الإنسان إلى الطريق الصحيح فهو نور فإمكانية إرادة المعنى الحقيقي بالتأكيد موجود فالقرآن نور يخرج العبد من الظلمات إلى الضياء.

و كمثال أخر عن الكناية نجد في قول الشاعر:

"لغتي العربية عنواني "[3] وهي كناية عن الإنتماء فاللغة عنوان رئيسي للهوية.

و يكمن سر جمال الكناية في الإتيان بالمعنى مصحوبا بالدليل عليه في إنجاز وتجسيم.

2-1 الإيقاع والوزن:

الإيقاع :"الإيقاع هو (تتابع منتظم لمجموعة من العناصر) وهذه العناصر قد تكون أصوات مثل دقات الساعة ،و قد تكون حركات مثل نبضات القلب وفي الفنون يتكون الإيقاع من حركات (الرقص) وأصوات (الموسيقى) أو ألفاظ الشعر."[4]

[1] جمال الطاهري ،نفح الياسمين ،ص 23.

[2] المرجع نفسه ،ص 14.

[3] المرجع نفسه ،ص 26.

[4] علي يونس ،نظرة جديدة في موسيقى الشعر العربي ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،1993 ،ص 17-18.

و الإيقاع الشعري هو ما يميز القول الشعري من النثر ،فهو لحن ناتج عن تناغم الوحدات المشكلة للشعر ،و موسيقى منتظمة يخضع لها البيت أو السطر الشعري .

و الإيقاع نوعان:

أ- **الإيقاع الخارجي** :الإيقاع الخارجي يتحدد في المظاهر الأتية :

- **الوزن:** ويقصد بالوزن البحر الشعري بالنسبة للقصيدة العمودية. وهي البحور الخليلية التي وضعها الخليل بن أحمد الفراهيدي، أو التفعيلة الموحدة بالنسبة للشعر الحر.

- **القافية:**" يعرف علماء العروض القافية بأنها هي المقاطع الصوتية التي تكون في أواخر أبيات القصيدة ،أي المقاطع التي يلزم تكرار نوعها في كل بيت"[1]، وتتحدد من أخر ساكن في البيت إلى أول ساكن قبله مع زيادة حركة.

- **الروي** :"هو الحرف الصحيح أخر البيت، وهو إما ساكن أو نتحرك ،فالروي الساكن يصلح أن يمثله أغلب الحروف الهجائية، وهناك قلة من الحروف لا تصلح أن تكون رويا".[2]

و لمعرفة بحر القصيدة وتفعيلاتها والروي الذي استعمل والتغيرات التي طرأت على البحر في قصيدة "حكايات عن الشتاء " لجمال الطاهري في ديوان "نفح الياسمين" .

اخترنا من هذه القصيدة بعض الأبيات للتطبيق عليها في باب التقطيع العروضي لمعرفة الموسيقى الخارجية.

و أرعش القر الرياح فأرسلت أعلى نواح

و أرعش لقرر رریاح فأرسلت أعلى نواح

[1] عبد العزيز عتيق ،علم العروض والقافية ،ط 1 ،دار الافاق العربية ،القاهرة ،1420 هـ -2000 م ،ص 110.

[2] المرجع نفسه ،ص 113.

00//0/0/0//0// 00//0/0/0/0//0//

متفعلن مستفعلان متفعلن مستفعلان

تبكي على الأمس المتاح على زمان الهجرة

تبكي عللأمس لمتاح على زمان لهاجرة

0//0/0/0//0// 00//0/0/0//0/0/

مستفعلن مستفعلان متفعلن مستفعلن

لما على الأيلك الطيور تتابعت مهاجرة

لمما عللايك مطيور تتابعت مهاجرة

0//0//0//0//0// 00//0/0/0//0/0/

مستفعلن مستفعلان متفعلن متفعلن

أوراقه بانت تمور كي نعتدي مسافرة "[1]

أوراقهو بانت تمور كي تعتدي مسافره

0//0//0//0/0/ 00//0/0/0//0/0/

مستفعلن مستفعلان مستفعلن متفعلن

[1] جمال الطاهري ،نفح الياسمين ،ص 10.

من خلال التقطيع العروضي السابق تبين لنا أن الشاعر استعمل بحر الرجز وهو بحر يستعمل تاما ومجزوءا ومشطور ومنهوكا فالشاعر هنا إستعمل بحر المجزوء لأنه تم حذف التفعيلة الأخير كل من صدر البيت (عروض) وعجز البيت (الضرب).

وزن بحر الرجز :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

نجد أن بحر الرجز من البحور سداسية التفعيلة (مستفعلن) التي تكرر ثلاث مرات في كل شطر ،فهو من البحور الصافية التي تعتمد على نفس التفعيلة .

تخلل في الأبيات زحاف الخبن وهو حذف الحرف الثاني الساكن ،و جاء الخبن في أغلبية الأبيات ،فتتحول التفعيلة من مستفعلن – متفعلن (//0//0)

كما أن الشاعر اعتمد على القافية المقيدة وهي التي يكون فيها حرف الروي ساكن ،فنجد هنا أن القصيدة انتهت في كل بيت بالحرف الساكن ومثال ذلك :

و أرعش القر الرياح فأرسلت أعلى نواح

تبكي على الأمس المتاح على زمان الهاجرة [1]

فالشاعر هنا أدى إلى تقيد القافية وهذا يؤدي إلى تقيد الصوت أيضا ويقيد الشعور، ويقيد القافية فهو مناسب لمشاعر الحزن والانغلاق عن النفس والكبت.

إضافة إلى أن الشاعر عدد حرف "الروي" في قصيدته لهذا تعد هذه القصيدة غير مقفاه ،حيث أنه يستطيع تغيير حرف الروي في كل بيت أو أكثر.

[1] جمال الطاهري ،نفح الياسمين ،ص 10.

لذلك فإن "جمال الطاهري " غير حرف الروي من بيت لأخر ،ففي البيت الأول حرف الروي (الميم) وفي البيت الثاني والرابع استعمل حرف (الهاء) وفي البيت الثالث (الباء).

فهو غير حرف الروي لأن نفسيه متغيرة ومتقلبة كتقلب الشتاء وتنوع حرف الروي يدل على إَظطراب نفسية الشاعر بين الحزن والوحدة والتشتت وحاول أن يبعث في الطبيعة عما يناسب نفسيته الكئيبة كالغيوم وتقلب الفصول والرياح دليل على عدم الإستقرار.

فالشاعر أراد أن يهدف إلى تعليم الطفل علامات ومظاهر فصل الشتاء وأيضا أنه يمثل للطفل صورة أمامه عن فصل الشتاء وكيف يختلف عن غيره.

تتمثل الموسيقى في العروض والبحور والأوزان ،لكن هذا النوع من القصيدة يختلف عن القصيدة السابقة ،فهي قصيدة على شكل الشعر الحر وليس العمودي خالية من كل التغيرات التي تطرأ على التفعيلة.

التقطيع العروضي للقصيدة:

أنت يا أماه أضواء بفجري

أنت يا أمماه أضواءن بفجري

0/0//0/0/0//0/0/0/0//0/

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

أنت نبع الماء في صحراء عمري

أنت نبع لماء في صحراء عمري

0/0//0/0/0//0/0/0/0//0/

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

أنت رقص البشر في أعماق صدري

أنت رقص لبشر في أعماق صدري [1]

0/0//0/0/0//0/0/0/0//0/

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

إستعمل جمال الطاهري في قصيدته الحرة "بحر الرمل" أيضا هو من البحور الذي يعتمد على تفعيلة واحد تتكرر .

مفتاح بحر الرمل ووزنه :

وزن البحر يرويه الثقاة فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

بحر الرمل ينظم لأصحاب النفوس الطويلة ،لذا يستعمل في الأغاني والأناشيد لأن تفعيلة "فاعلاتن" تبدأ بسبب وتنتهي بسبب وهو مبدأ الصوت ولذلك تكثر في الأناشيد .

نستنتج مما سبق أن جمال الطاهري " نوع في البحور الشعرية في ديوانه فوجدنا "بحر الرجز" في القصيدة العمودية و"بحر الرمل" في القصيدة الحرة الخالية من الزحافات والعلل.

ب- **الإيقاع الداخلي** :و يتحدد في المظاهر الأتية :

- **التكرار** :التكرار ظاهرة إيقاعية وبلاغية وتعني تزويد ملفوظات مرتين فصاعدا، ومن ذلك تكرار الحروف (الأصوات وتكرار الكلمات والعبارات والجمل).

- **التوازي** :هو التناظر الصرفي أو الصوتي بين عبارتين.

[1] جمال الطاهري ،نفح الياسمين ،ص 10.

- **التصريح** : وهو تكرر الحرف الأخير في الشطرين الأول والثاني أي في صدر البيت وعجزه ولا يكون التصريح إلا في البيت فقط في القصيدة.

- **الطباق** :و هو التضاد بين كلمتين .

- **الجناس** :هو اتفاق الكلمتين لفظا واختلافهما معنى .

أمثلة عن الإيقاع الداخلي في أشعار جمال الطاهري :

أ- **التكرار** :نجد التكرار وبكثرة عند جمال الطاهري وفي أغلب القصائد حيث أن كل قصيدة لا تكاد تخلو من وجود تكرار باختلاف أنواعه، وكمثال على ذلك نلاحظ في قصيدة "لغتي" لشاعرنا طاهري أنواع عدة من التكرارات نذكرها تباعا:

- تكرار الحروف (الأصوات) نذكر بعض الأمثلة:

نجد حرف السين مثلا قد تكرر في البيت ثلاث مرات في قوله :

و كما قد سادت من قبل ستحوز السبق ندا العصر [1]

و في نفس البيت نجد أن الحرف التاء قد تكرر أيضا مرتين :

سادت ،ستحوذ .

و نجد أيضا في البيت ذاته تكرار حرف القاف الذي تكرر ثلاث مرات "قد ،قبل ،السبق".

و في البيت الذي يليه نجد أن حرف الراء قد تكرر في قوله :

"راقب دي الجمل يا خالد انظم ما أجمل الحرف "[2]

[1] جمال الطاهري ،نفح الياسمين ،ص 26.

[2] المرجع نفسه ،ص 26.

حيث تكرر في البيت ثلاث مرات:

و في البيت ذاته نجد حرف اللام قد تكرر ثلاث مرات أيضا.

و عن تكرار الأصوات فالأمثلة فيه كبيرة وكثيرة جدا.

تكرار الكلمات :نجد تكرار الكلمات بقوة أيضا في القصيدة في قوله:

أنطقها بالحرف الماجد انطقها بالضاد الغالي [1]

حيث تكررت في البيت مرتين .

و نجد في البيت السابع تكرار لكلمة لغة في قوله:

لغة القرآن نجملها لغة للحكم وللذكر [2]

فقد تكررت مرتين في البيت .

تكرار الجمل :نجد تكرار الجمل في قصيدة لغتي حيث تكررت جلمة اقرأ ذي الجملة يا خالد بلفظها خمس مرات في القصيدة ذكرت في البيت الأول والثالث، والثالث عشر والسابع عشر والبيت التاسع عشر.

و التكرار لابد أن يكون موجود في القصائد قد لا نجد تكرار للكلمات أو الجمل لكن تكرار الأصوات يكون دائما حاضرا في القصائد.

و قد أدى التكرار في قصيدة لغتي وظيفة معنوية تتمثل في ترسيخ وتأكيد رأي وفكرة وكذا لفت انتباه القارئ أو السامع إلى اللفظ المكرر والذي يحمل دلالات ومعاني تعبر عن المشاعر

[1] جمال الطاهري، نفح الياسمين ،ص 26.

[2] المرجع نفسه ،ص 26.

والانفعالات ،كما أنه من الناحية الفنية يحدث إيقاعا موسيقيا عذب يتفاعل ونفس السامع ومشاعره مع الموضوع.

ب- **التوازي** :نجد التوازي عند جمال الطاهري في الأشعار التالية :

يقول جمال الطاهري :

و يطرد الكون السكون فتفتح النفس الجفون [1]

نلاحظ توازيا صوتيا أي نفس الصيغة الصرفية في كلمتي جفون في الشطر الأول من البيت وكلمة جفون في الشطر الثاني فهما على نفس الصيغة الصرفية فعول .

و في قوله :

فالأفق خذ شاحب والطير يوم ناعب [2]

نلاحظ في كلمتي ساحب وناعب توازيا صرفيا ،حيث أن كلمتي شاحب وناعب على نفس الوزن ألا وهو فاعل .

و كمثال أخر يقول الطاهري :

لترشدي من قد مرق وتنمري من قد صدق [3]

[1] جمال الطاهري ،نفح الياسمين ،ص 01.

[2] المرجع نفسه ،ص 23.

[3] المرجع نفسه ،ص 09.

نلاحظ هذه الأمرة أن التوازي لبس في كلمة واحدة فقط بل في كل البيت إذ يوجد تناظر صرفي وصوتي بين شطري البيت فكلمة ترشدي توازي كلمة تنصري ومن توازي من وقد توازي قد ومرق توازي صدق .

ج- **التصريع** :نجد التصريع في أشعار جمال الظاهري بكثرة في عديد القصائد .و كما سبق وذكرنا نمو لا يكون إلا في البيت الأول من القصيدة.

يقول الظاهري :

في الصباح في الصباح ينشر الطير النجاح [1]

حيث أن حرف الحاء موجود في أخر الكلمة في صدر البيت وفي أخر الكلمة من عجزه .

و أيضا في قصيدة يقول :

مبدأ الإسلام اقرأ جعل التعليم مبدأ [2]

و في قصيدة دعاء الفلاح :

اهطلي اهطلي بالشر بالرزق الدافق بالخير [3]

و الأمثلة في ذلك كثيرة .

د- الطباق :نجد الطباق في قول الشاعر :

و يطرد النور الظلام ويملأ الدنيا ابتسام [4]

---

[1] المرجع نفسه ،ص 01.

[2] جمال الطاهري ،نفح الياسمين ،ص 02.

[3] المرجع نفسه ،ص 03.

[4] المرجع نفسه ،ص 01.

(النور # الظلام) هو طباق إيجاب .

و أيضا في قصيدة قرأن ربي :

أتى فصحى كل النيام دعا الشعوب إلى القيام[1]

نجد الطباق في الشطر الأول من البيت (فصحى #النيام) أما في البيت ككل فنجد (النيام #القيام) وهو طباق إيجاب .

و في قوله :

من بعد حرب دعا لسم (حرب #سلم) طباق إيجاب .

و في قوله :

و كان عدلا بكل يوم وكان ضدا لكل ظلم

(عدل #ظلم)

و – **الجناس** :يبقى في قصيدة قرأن ربي إذ نجد فيها أكثر من جناس .

حيث يقول:

قرأن ربي صوت الفلاح د على إلى الخير والصلاح [2]

الجناس في كلمتي (الفلاح – الصلاح) وهو جناس ناقص .

[1] المرجع نفسه ،ص 14.

[2] جمال الطاهري ،نفح الياسمين ،ص 14.

و في قوله أيضا :

وجبب القوم في النجاح به تبدى وجه الصباح[1]

الجناس هو (النجاح – الصباح) وهو جناس ناقص فقد اختلف اللفظيين في حرفين .

و بعد حديثنا عن الإيقاع وأنواعه نقول عن هذا الأخير أنه موجود في حياتنا اليومية فيما يخص الأطفال وقد أشرنا إلى ذلك في الجانب النظري وقدمنا مثالا قلنا فيه أن الطفل مثلا يتوقف عن البكاء إذا سمع دندنات أو نصهما موسيقيا أو نظاما معينا من الحركات ،و يقول في هذا عبد الفتاح أبو المعال "الأطفال إيقاعيون فهم ينامون على صوت أغاني أمهاتهم ،و يحبون العبث بما يصدر من أصوات مختلفة ،و يترنمون بما يخضعون من كلمات فيها نعمات غنائية.

ويبتهجون بالوزن والإيقاع الموسيقي دون الاكتراث بالمعنى، وكذلك يستجيبون للقافية الواحدة في الشعر والتكرار في الإيقاع لأن التكرار يؤكد التأثير الصوتي ويؤكد المعنى والموضوع الموسيقي".[2]

2-الخصائص الجمالية في أشعار جمال الطاهري:

2-1 اللغة والأسلوب:

أ– اللغة

ب– :تختلف اللغة عند الاهري باختلاف القصائد وعناوينها، من سهلة إلى سهلة جدا إلى مفهومة إلى فيها من الصعوبة ،نجد في قصائد لغة سهلة فهذا النوع من القصائد كثير في دواوين الشاعر حقيقة .

[1] المرجع نفسه ،ص 14.

[2] عبد الفتاح أبو المعال ،أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم ،ص 99.

ونجد أخرى بلغة بسيطة وجمل قصيرة والجمل القصيرة مناسبة جدا للأطفال من زوايا متعددة تتمثل في سهولة حفظها وسهولة ترديدها وسهولة إنشادها وفيها لا يشعر الطفل بالممل ،إذ تكون أجراسها الموسيقية وأنغامها خفيفة الأوزان وعذبة فيها من اللطافة ما فيها ،نجد في لغته الشعرية أيضا استخدام عناصر الطبيعة المحببة لدى الطفل كالأشجار ،العصافير ،الزهور ،الورود ...،و نجد لغة تحمل بعدا دينيا عقائديا وفي قصائد كثيرة ،كما نجد في لغته تعبيرا تعليميا تربويا تتحدث مواضيعها عن العلم والتعلم ،بالإضافة إلى لغة وطنية ثورية تعيد أمجاد الماضي وتستبشر بمستقبل أفضل ونجد أيضا في أشعاره لغة فيها شيء من الصعوبة تفوق أحيانا مدى استيعاب الطفل وبمفردات تنأى عن السهولة التي يدركها الأطفال.

نمثل عن كل ما ذكرناه بأمثلة شعرية :

1- نجد سهولة في اللفظ عند مجال الظاهري في كثير من القصائد نذكر أحدها كمثال في هذه الأبيات :

أنت يا أماه أضواء بفجري

أنت نبع الماء في صراء عمري

أنت رقص البشر في أعماق صدري

منك أفراحي الكثيره [1]

نلاحظ سهولة في الألفاظ بحيث لا توجد ولا كلمة تحمل معنى الغموض والصعوبة من حيث اللفظ فحتى لو لم يفهم الطفل الصور الشعرية لموجودة فيها فهو يفهم الألفاظ والمعنى العام للقصيدة .

[1] جمال الطاهري ،نفح الياسمين ،ص 12.

2- مثال على الجمل القصيرة يقول الشاعر :

يا ما أحلى ... هذي القصة

فنقرأها ... في ذي الحصة

فيها أدري .. الماضي الغابر

تهدي عمري ... اليوم الحاضر

و بها ذكري ... من أجدادي

تحمل بشرى ... صوتي الحادي

هيا يقرأ ... هذي القصة

تحيا نغنم ... أحرى فرصة

فلنعرفها ... فقره فقره

و لنذكرها ... عبره عبره

و لنعلمها... درسا درسا

إن نفهمها ... تعل النفس [1]

نلاحظ جملا قصيرة تساعد كما قلنا على الحفظ السريع وتسهل عملية الإنشاد ففيها جرس موسيقى خاصة مع تكرار الكلمات الذي يعفي نوعا من الإيقاع الداخلي ونغما محببا لدى الطفل.

[1] جمال الطاهري ،الزهور ،ج 15 ،ص 09.

3- **قصائد تعزز فيها الألفاظ الدينية** نذكر بعض الأبيات من إحداها ونشير إلى عناوين بعضها :

يقول جمال الظاهري :

قرأن ربي دنيا ودين هدى ونور للعالمين

أتى انبعاثا للمسلمين أنار أفكار الجاهلين

فما أجل قرأن ربي [1]

لنلاحظ الألفاظ (قرأن ،دين ،هدى ،نور ،أنار ...) ألفاظ دينية تتكلم وتصف فضل القرآن الكريم واللفظ الديني موجود بكثرة في قصائد الشاعر وعن هذه القصيدة وموضوعها نقول: للقران فضل في تنوير أطفالنا حتى أننا نشعر في معاملتنا لحفظة القرأن الكريم أنهم كبار ولو كانوا صغارا في السن ،حتى أن بعضهم يأمر الناس في الصلاة ،ترى على وجهه النور وفي تصرفاته وفي كلامه رغم صغره وما أكثر الأمثلة الحية على ذلك ما أكثرها .

فالقران تربية ترقية إعلاء جنة في الدنيا والأخرة دنيا ودين كما قال الشاعر .

و من القصائد التي تتحدث عن أمور الدين فنذكر :ابتهالات في ديوان الظهور الجزء الأول وقصيدة هو الله وحده من نفس الديوان قصيدة دعاء من ديوان الزهور الجزء الثاني ،أدبي ربي من نفس الديوان والنهج المحمدي في ديوان الزهور الجزء الثالث ....

4- **توظيف عناصر الطبيعة:** نجد عناصر الطبيعة الجميلة في أشعار جمال الظاهري فالأطفال ميالون إلى اللفظ الجميل البديع المستوحى من قلب الطبيعة يقول في ذلك الشاعر في قصيدة حفل ربيعي وإذا نم

[1] جمال الظاهري ،نفح الياسمين ،ص 14.

قد تم الشمل بذا الحفل في روضة أعشاب المفصل

يا هذا المجمع ما أجمل أن يهدى الحسن وأن يكمل

ما أعذب صوت سواقينا بالماء الصافي تسقينا

صاف كدموع مأقينا وكذفق البلسم يشفينا

ما أعذب خضرة أعشاب أحلى من أروع أثواب

قد حفت حفا لا هداب بسواقي الروضة والغام

ما أعذب تغريد الأطيار في البكرة أو وقت الأسحار

تشدو فتميس الأشجار وتفيق بواكير النوار

ما أعذب من لون الورد أحمر كما لون الخد

برحيق أشهى من شهد وعبير في الدنيا يهدي [1]

نلاحظ في القصيدة عناصر الطبيعة (أعشاب ،سواقي ،ماء ،حضرة ،أطيار ،الأشجار ،نوار ،ورد ،رحيق ،شهد) فالعنوان يعبر عن القصيدة والربيع كما يعلم الجميع مليء بهذه العناصر الشتى.

[1] جمال الطاهري ،الزهور ،ج 1 ،ص17.

5- التعبير عن قيمة العلم والتعلم وحب الوطن والتعلق به :

يقول في قصيدة تعلم :

تعلم تعلم وخذ بالعلوم

بعلم تقدم تنل ما تروم

تعلم صلاح تعلم فلاح

و خض بالكفاح طريق النجاح [1]

من الطبيعي أن يتحدث الشاعر في أشعاره عن قضية العلم والتعلم فهو معلم ومربي وهو يتحدث في مجاله والذي يبرع فيه فهو خير من يعبر عن ذلك لأنه مربي أجيال وتظهر في كثير من قصائد الرجل لفظ العلم والحث عليه ،ففي قصيدة أخرى أعاد جمال الظاهر لفظ تعلم أربع مرات في صدر البيت الأول من قصيدة عصر العلوم يقول فيها :

تعلم تعلم تعلم فعصر هذا العصر العلوم

فمن نال علما سرافي البرايا ومن نال علما سما للنجوم

فأول أيات ربك إقرأ لأن التعلم أمر عظيم

فخذ بالعلوم سبيلا قوي تعش في البسيطة عيش النغيم [2]

فإذا تعلم الطفل أنار مستقبل مجتمعه فالعلم كالغيث حيث ما وقع نفع .

أما عن الوطن فيقول الظاهري في قصيدة :

---

[1] المرجع نفسه ،ص01.

[2] جمال الطاهري، الزهور ،ص 03.

بلادي بلادي مهدي سندي

أمسي وغدي ومدى الأمد

فخري وطني طول الزمن

و حمى سكني عقلي بدني

بلدي الفاخر يدعى الجزائر[1]

قصيدة بعنوان بلدي تحكي عن الجزائر مصدر الفجر ،و قد ذكر في الجانب النظري القضية والوطنية وأهمية تلقينها للأطفال في سن مبكرة ،و قد ركز الشاعر في قصيدة عن القضية الوطنية والثورة المجيدة إذ ورد في ديوان الزهور الجزء الخامس والذي خص للأطفال أربع قصائد ،كما ذكرت في دواوين أخرى.

6- اللغة الصعبة عند جمال الظاهري :نجد بعض المفردات الصعبة في شعر جمال الظاهري رغم أن أشعاره موجهة للأطفال في الدواوين التي خصصا لها .

و كمثال على ذلك نجد في قصيدة النساء وهي قصيدة قصيرة مفردات صعبة يقول:

حين الشتاء اعولت طيورنا عنا مضت

و الورق أضحت تفرش

بنت الغصون أسقطت وفي التراب عفرت

و الطبح طيف موحش

و الريح خوفا ولو لت لما الثلوج أقبلت

[1] المرجع نفسه ،ص 07.

فالبرد قاس يرعش

فالأفق خذ شاحب والطير يوم ناعب [1]

و الصيف وهم ينعش

في القصيدة بعض الكلمات التي لا يفهمها الأطفال مثل عولت والتي تعني صوتت أي أحدثت صوتا وهي تعود على الرياح ،و كذا كلمة عفرت والتي تعني مرغت وتعود على الغصون ،و كلمة ناعب والتي تعني سريع وهي تعود على الطير فألفاظ كهذه يصعب على الطفل فهمها وإدراكها ،أما عن العنوان فهو مناسب فالأطفال يحبون الشتاء ويسعدون بها وهذا تعبير مبني كطفل سابق .

7- استعمال العامية في الكتابة ،وجدنا ثناء دراستنا لأشعار جمال الظاهري استحالة للعامية أي اللهجة التي يتكلم بها الشعب وذلك في قصيدة .

وصية شهيد والتي يقول فيها :

يا أمي ما تبكيش وليدي راه يعيش

هاذي وصية أجدادي أنخليها لأحفادي

من أجل إعلام بلادي يسقطو الشهدا [2]

و قد يعود ذلك الإستعمال للعاملة إلى كون العامية مفهومة لذا الطفل فلكل بلد عربي لهجته الخاصة واستعماله لها بغرض الإفهام وترسيخ المحتوى في ذهن الطفل بما أنها لغة اعتاد عليها واكتسبها قبل العربية الفصحى .

[1] جمال الطاهري ،نفح الياسمين ،ص 09.

[2] جمال الطاهري ،الزهور ،ج 3 ،ص 18.

ت- **الأسلوب** :كأي نص وو كأي خطاب الأساليب فيه تكون إما خيرية أو إنشائية ومن المعروض أن في الشعر يكون الخبري هو الغالب .

1- **الأسلوب الخبري** :هو الأسلوب الذي يحتل الصدق أو الكذب .

2- **الأسلوب الإنشائي** :هو الأسلوب الذي يحتمل التصديق والتكذيب وهو نوعان الطلبي وغير الطلبي .

- **الأساليب الإنشائية الطلبية هي** :الأمر والنهي والتمنى والنداء والإستفهام .

- **الأساليب الإنشائية غير الطلبية** :و نقصد القسم والترجي والتعجب وأفعال المدح والذم.

أمثلة عن الخبري والإنشائي في أشعار جمال الظاهري .

رغم أن أغلب جمل الشعر في العادة تكون خيرية إلا أننا خلال دراستنا وقراءتنا لدواوين الشاعر لاحظنا كثرة الإنشاء خاصة استعمال أسلوب الـأمر الذي يكثر في قصائده حتى أن بعض القصائد تكون تقريبا من بدايتها إلى نهايتها بصيغة الأمر .

أ- أمثلة عن الخبري من أشعار مختلفة:

يقول الظاهري في قصيدة إننا جيل نوفمبر :

أشرق الفجر بهيا فانجلى سحر الوجود

مبديا صبحا سعيد بالأماني والوعود

بالحنايا بالحنايا نفتدي جيل نوفمبر [1]

[1] جمال الطاهري ،نفح الياسمين ،ص 05.

نلاحظ في الأبيات الثلاثة أسلوب خبري فهو يخبرنا أن الفجر قد أشرق ويصف أيضا بقوله "مبديا صبحا سعيد" وهي أبيات تخلو من الإنشاء ضمني جمل تحتمل التصديق والتكذيب.

و يقول في قصيدة الطير عنى :

الطير قد عنى حلو المنى منى

هنا الورى هنا فالكون صار ربيع

الطير إذ يشدو مذ راح أو يغدو [1]

في القصيدة أسلوب خبري منذ بدايتها إذ يقول الشاعر "الطير قد عنى" وقد حين يأتي بعدها فعل ماض تكون للتأكيد فهو يخبرنا ويؤكد لنا عناءه وفي قوله أيضا فالكون صار ربيع والغاء تكون للتأكيد في الغالب فهو يخبرنا أن الكون صار ربيع .

و كمثال ثالث يقول الظاهري :

في ليلنا الأسمر بدر الدجى أزهر

لنجومه يذكر أحلام وادينا

للنجم للمرقد فرحان قدر ردد [2]

في الأبيات نوع من السرد والأفعال الماضية الموجودة تدل عليه (أزهر ،ردد) والسرد يدل على أن الأسلوب خبري ،كما أن في قوله :فرحان قدر دد توكيد والتوكيد يدل على الخبار أيضا .

[1] جمال الطاهري ،الزهور ،ص 14.

[2] نفس المرجع ،ص 16.

ب- أمثلة على الأسلوب الإنشائي :

كما ذكرنا في أسطر سابقة فإن الأساليب الإنشائية موجودة في أشعار جمال الظاهري وبكثرة خاصة الأمر .

يقول الظاهري :

إزرع يا بني ازرع حقا

خيرا تجن خيرا أبقى

ازرع حبا أسعد قلبا

نور دربا فوض ربا

أرسل بسمة مثل النجمة

بدد ظلمه حل الكلمه

اعمل يا بنى عملا متقن

جود وابن جود في الفن

أنت المأمل والمستقبل

يا صنوا الفل يا حلم الكل [1]

نلاحظ في القصيدة كثرة أفعال الأمر والأمر أسلوب إنشائي طلبي ويعني طلب فعل شيء على وجه الإستعلاء ،نجد أفعال الأمر وهي أزرع تكررت ثلاث مرات في القصيدة ،أسعد ،نور ،فوض ،أرسل ،بدد ،حل أعمل ،جود ذكرت مرتين في نفس البيت ،ففي القصيدة طلب وحث

[1] جمال الطاهري ،الزهور ،ج 5 ،ص 05.

للطفل على فعل الأشياء التي ذكرت في القصيدة ،و القصائد التي ورد فيها الأمر كثيرة وكثيرة جدا .

- النداء والإستفهام

- النداء :هو طلب قدوم شخص ،تنوب مناب فعل أعدو .

يقول جمال الظاهري :

يا رياح الفصل الخيرية مري بالسحب الفصلية [1]

و النداء من الأساليب الإنشائية الطلبية كما سبق وذكرنا .

- الاستفهام هو :طلب معرفة شيء لم يكن معروفا وقت السؤال .

يقول جمال الظاهري :

ماذا تقول الطيور وقد غنت في حبور ؟[2]

و هو من الأساليب الإنشائية غير الطلبية .

و كمثال على الأساليب الإنشائية غير الطلبية نجد أفعال المدح والذم في قول الشاعر :

نعم أجر العاملين بئس أجر العاطلين [3]

ففعل المدح "نغمر "و فعل الذم "بئس ".

[1] جمال الظاهري ،نفح الياسمين ،ص 04.

[2] المرجع السابق ،ص 24.

[3] جمال الطاهري ،الزهور ،ج 5 ،ص 07.

لقد كان للرسوم المتحركة أثر عميق في تكوين شخصيتنا ،فنحن نشعر أنها كانت من الأسباب التي جعلتنا بهذه الشخصية ،تعلمنا منها ونحن صغار: الأخلاق ،الصبر ،الاجتهاد ،السعي إلى بلوغ هدفنا، التسامح ،الحلم ،العطف، التعاون ،خاصة أن شخصية البطل كانت دائما تتصف بهذه الصفات النبيلة كما تلك الأعمال بالعربية الفصحى فقط تعودنا عليها نحن صغار، هذا عن طبعا إنها الحقيقة .كان للرسوم المتحركة أثر لا يزال مشرقا في حياتنا .

خاتمة

خاتمة:

و في الأخير نقول أن هذه البذور الصغيرة التي تكلمنا عنها تكون بذور خير إذا صلحت أخلاقهم وحسنت تربيتهم وفق مناهج سليم مدروس ،و قد وصلنا من خلال تقديمنا لهذا العمل إلى جملة من الاستنتاجات كالأتي:

– أن الشعر الموجه للأطفال فيه تربية وتعليم وترسيخ ومنعة نقول متعة لأن فيها إيقاعا ونغما موسيقيا وهذا يطرب الطفل فهو يميل إليه فطريا .

– القضايا المطروحة في أبيات الشعر أو أسطرها تكون لدى الطفل شخصية قوية كالهوية مثلا وقد كبرت معنا نحن شخصيا منذ المرحلة الابتدائية وترسخت فهي من الثوابت .

– للصورة الشعرية باختلاف أنواعها لها أثر طيب في نفس الطفل فهي تصفي لمسة جمالية وكذا الإيقاع الذي تكلمنا عنه فطري عند الأطفال منذ الولادة .

– التكرار الذي وجدناه بكثرة في أشعار "جمال الظاهري " له دلالته وتأثيره في نفس البراعم الصغيرة فاللفظ المكرر له من القوة ما يجعل النفس تدرك ما قدم تدركه من لفظه واحده ،و لا ننسى توظيف أفعال الأمر والذي هو الأخر فيه حث على فعل شيء أو عدم فعله وهذا تلقين مباشر له من الأثر ما له .

– إذن وجب الإهتمام كل الإهتمام بكل ما يخص الطفل والعناية كل العناية به فهو منارة مستقبل مشرق إذا حسنت تربيته.

– و حال المجتمع الجزائري في أيامنا هذه والوضع السائد يلح علينا بالتغيير ، فالمجتمع يعيش انحلالا خلقيا رهيبا من جوانب عديدة فساد للأخلاق بكل ما تعنيه الجملة من معنى، لذا يجب

أن نحمي المجتمع وطلك بالتربية والتعليم والبداية تكون من الأطفال إلى الصغار حتى تكبر معهم هطه التعاليم فيتكون لدينا مجتمع سليم مبدأه الإسلام.

الملاحق

ملحق :

نبذة عن حياة الشاعر :

ولد عبد الكريم علجي "جمال الظاهري "بتاريخ 14 سبتمبر 1947م بحي عين الذهب – مدينة المدية– ولاية المدية.

تلقى تعليمه بالمدرسة الزبيرية بمدينة المدية ،أكمل تعليمه الإعدادي والثانوي بدار المعلمين ببوزريعة بالجزائر ثم تخرج منها أول دفعة الأساتذة التعليم المتوسط .

اختار الإسم الأدجي "جمال الظاهري " لظروف إجتماعية قاهرة مؤسس أول رابطة للكتاب الشبان العرب بإسم (فينيس) سنة 1971 عضو اتحاد الكتاب الجزائريين منذ سنة 1972 .

عضو اللجنة المديرة لإتحاد الكتاب الجزائريين منذ سنة 1996 صدر إسمه ضمن معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين الطبعة الأولى سنة 1995.

من مؤلفاته:

- ديوان "ملحق أمال للشعر" عن وزارة الإعلام والثقافة سنة 1970 .
- ديوان "نفح الياسمين" مجموعة أناشيد للأطفال الطبعة الأولى 1980 .
- ديوان "الزهور" للفتيان والفتيات 4 أجزاء .
- ديوان "الزهور للأطفال" .
- أوبريت الدجاجة المخدوعة للأطفال .
- مجموعة قصصية الأطفال بعنوان "أحلى الحكايا" صدر منها جزأن .

- له مجموعة مؤلفات في الرواية والقصة القصيرة ،و الأوبرات والنقد ،و إلى جانب دواوين أخرى تنتظر الطبع.

حصل على الجائزة الأولى للشعر لجبهة التحرير الوطني سنة 1971 والمرتبة الثانية لمجلة الشباب 1970، والجائزة الثالثة للمسرح الشعري 1982.

القرآن الكريم برواية ورش.

قائمة المصادر والمراجع :

أ-المصادر

1_جمال الطاهري، الزهور، ط1، دار الحضارة للنشر، المدية، 1411هـ-1991م. جمال _ 2_ جمال الطاهري، نفح الياسمين ،ط 2 ،1418 هـ -1997 م.

ب-المراجع

1_أحمد أبو سعد، أغاني ترقيص الأطفال عند العرب ،ط2، دار العلم للملايين،1982.

2_أحمد زلط ،أدب الأطفال بين أحمد شوقي وعثمان بلال، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ،المنصورة 1415 هـ -1999م.

3_أحمد شوقي ،الشوقيات ،مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ،2011.

4_الحسن بن رشيق القيرواني ،العمدة في محاسن الشعر وآدابه ،ج 1 ،دار الكتب العلمية ،بيروت.

5_العيد جلولي ،النص الشعري الموجه للأطفال في الجزائر ،جامعة الجزائر ،2004-2005.

6_الوالي محمد ،الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي والنقدي ،ط 1 ،المركز الثقافي العربي ،بيروت 1998.

7_أنس داود ،أدب الأطفال ،دار المعارف ،مصر 1993.

8_بن الصيد بورني سراب وآخرون ،كتاب اللغة العربية السنة الثالثة الابتدائي.

11_حسن شحاته ،أدب الطفل العربي، ط2 ،الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة 1414 هـ – 1994.

12_حسن شحاته ،شعر الأطفال بين الواقع والمأمول ،ط 2 ،الدار المصرية اللبنانية ،مصر 1994.

13_ ربحي مصطفى ،أدب الأطفال، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ،1435هـ – 2014م

14_ عبد العزيز عتيق، علم البيان، دار النهضة العربية ،بيروت ،1405 هـ–1985 م.

15_ عبد الفتاح أبو المعال، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم.

16_ عبد الله لالي، في أدب الطفل الجزائري ،.2022

17_ عبد المعطي نهر موسى، محمد عبد الرحيم الفيصل، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن 2002.

18_علي يونس، نظرة جديدة في موسيقى الشعر العربي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1993.

19_ عمر الأسعد ،أدب الأطفال ،ط 1 ،عالم الكتب الحديث ،.2003

20_ قدامة بن جعفر ،نقد الشعر ،دار الكتب العلمية ،بيروت.

21_ لويس معلوف، المنجد في اللغة العربية، ط1، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1931.

22_ نسيمة ورد تكال وآخرون ،كتابي في اللغة العربية ،التربية الإسلامية ،التربية المدنية ،السنة الثانية من التعليم الابتدائي ،ط 1،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ،2016–2017

23_ هادي نعمان الهيتي ،أدب الأطفال فلسفته وفنونه ورسائله ،الهيئة المصرية العامية للكتاب ،القاهرة بالاشتراك مع دار الشؤون الثقافية العامة ،بغداد.

24_مجمع اللغة العربية ،المعجم الوسيط ،ط 4 ،مكتبة الشروق ،مصر 2008.

فهرس الموضوعات

فهرس المحتويات

مقدمة .....أ

مدخل: 4

الفصـــل الأول: 7

1- مفهوم الشعر الموجه للأطفال: 10

2- خصائص الكتابة التعبيرية للأطفال : 11

3 – قضايا الشعر الموجه للأطفال: 20

1-الكتابة الفنية في أشعار جمال الطاهري : 30

1-1-الصورة الشعرية : 30

1-2 الإيقاع والوزن:..... 35

2-الخصائص الجمالية في أشعار جمال الطاهري:..... 46

2-1 اللغة والأسلوب:..... 46

ملحق : 63

نبذة عن حياة الشاعر : 63

خاتمة: 60

فهرس المحتويات 69